



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

Gifts and gifts in the Abbasid era a picture of the images of social life in Iraq

Dr. Wajdan Abdul Jabbar Al Nuaimi¹
 Dr. Raed Mohammed Hamid¹

ABSTRACT

This study deals with the subject ((Endowments and gifts in Iraq During the Abasid Era)) for incorporating the importance of endowments and gifts in Islamic Arab community since they contributed in Maintaining many social customs and traditions which reflect the human values that embodied in Islamic Arab personality .

This study includes Kinds of endowments and gifts within the period of the research. It contains what were popular among community classes such as cash money, hamlets, slaves of bondmen and bondmaids, robes of honor and clothes, jewels and perfumes, besides composed books and foods and fruit.

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.7.2019.20>

History Department / Faculty of Arts - Mosul University

Keywords:

Cash money
 The Lost Bowl
 Slave or slaves
 the animals
 Food and fruit

ARTICLE INFO

Article history:

Received 13 Mar. 2019
 Accepted 27 Mar 2019
 Available online 5 Oct 2019
 Email: adxxx@ tu.edu.iq

الهبات والهدايا في العصر العباسي صورة من صور الحياة الاجتماعية في العراق

د. رائد محمد حامد/ قسم التاريخ/ كلية الاداب - جامعة الموصل

د. وجدان عبد الجبار النعيمي/ قسم التاريخ / كلية الاداب - جامعة الموصل

الخلاصة

تتناول هذه الدراسة موضوع (الأوقاف والهدايا في العراق خلال العصر العباسي) لدمجها في أهمية الأوقاف والهدايا في المجتمع العربي الإسلامي حيث ساهمت في الحفاظ على العديد من العادات والتقاليد الاجتماعية التي تعكس القيم الإنسانية المتجسدة في الإسلام. الشخصية العربية. تحتوي هذه الدراسة على مجموعة من أنواع الأوقاف والهدايا خلال فترة البحث. ويشمل ما تم تعميمه بين فئات المجتمع مثل النقود النقدية ، والهراوات ، والعبيد من رباط السندات وبوندميدس ، وأردية الشرف والملابس ، والجوهر والعطور ، والكتب المؤلفة ، والأطعمة والفواكه..

تعد الهبات والهدايا صورة من صور الحياة الاجتماعية في العصر العباسي فاصبحت رسماً من رسوم دار الخلافة في الوقت نفسه عكست صورة المحبة والمودة والتعاون بين الرعية بمختلف فئات المجتمع العباسي المتنوعة ودلت على الترف والبدخ بين فئات المجتمع .

واخذت الهبات الهدايا اشكالاً مختلفة منها ما تصف بالغرابة والندرة ومنها ما عرف بثمنه الغالي ومنها ما كان كميته الكثيرة ومنها القليل ورغم ذلك فان التشابه في بعض الهبات والهدايا هو الغالب كما شاركت جميع فئات المجتمع في تداولها .

من هنا جاء موضوع البحث الموسوم ب(الهبات والهدايا في العصر العباسي صورة من صور الحياة الاجتماعية في العراق) وقد تم تناول البحث بتقديم مقدمة ثم ذكر عدة محاور تضمنت ذكر انواع الهبات والهدايا وهي :

اولا : المال النقدي

ثانيا: الضياع السلطانية

ثالثا: الرقيق والعبيد

رابعا: الحيوانات

خامسا : الخلع والملابس

سادسا: الطيب والعطور

سابعاً: الحلي والمجوهرات

ثامناً: الكتب المؤلفة والقرطاسية

تاسعاً: الاطعمه والفواكه

ثم الخاتمة التي تضمنت النتائج التي توصل اليها البحث مع ذكر قائمة المصادر والمراجع واخيراً نرجو ان نوفق في انجاز هذا البحث ومن الله التوفيق .

الهبات والهدايا في العصر العباسي الثاني

(صورة من صور الحياة الاجتماعية في العراق)

اخذت الهبات والهدايا اشكالاً مختلفة , منها ما تصف بالغرابة والندرة , ومنها ما عرف بثمنه الغالي , ومنها ما كان كميته كثيرة ومنها القليل ورغم ذلك فان التشابه في بعض انواع الهبات والهدايا هو الغالب , كما شاركت جميع فئات المجتمع في تداولها , وقدمت انواع الهبات والهدايا صورة من صور الحياة الاجتماعية في العراق في العصر العباسي , فاصبحت رسماً من رسوم دار الخلافة , في الوقت نفسه عكست صورة المحبة والمودة والتعاون بين الرعية , ودلت على الترف والبدخ لدى فئات المجتمع , ومن ابرز انواع الهبات والهدايا هي :

اولا: المال النقدي :

كان المال النقدي اكثر انواع الهبات والهدايا شيوعا لدى الخلفاء والاسلاطين والامراء عبروا به عن كرمهم وسخائهم لرعيته⁽¹⁾ , فضلا عن كونه اكثر انواع الاموال تداولا لسهولة التصرف به وفقا للرغبات والاحتياجات مقارنة بالاموال العينية⁽²⁾ , فمثلا بلغ مقدار ماصرف من المال النقدي على الهبات والهدايا من ميزانية الدولة لسنة (306هـ/918م) حوالي مائتين واثنين وخمسين الق دينار⁽³⁾ .

وبرز المال النقدي بشكله الواضح في هبات الخلفاء عند توليهم الخلافة وعرف ب (مال البيعة) والمقصود به الاموال التي كانت تمنح لرجال الدولة والجند في اثناء البيعة للخليفة الجديد⁽⁴⁾ , فلما بويع الخليفة المقتدر بالله الذي حكم بين سنتي(295-320هـ/907-932م) قدر ما اطلقه من اموال البيعة بثلاثة ملايين دينار فرقت على الجند⁽⁵⁾ .

واستمر العمل بتوزيع (مال البيعة) عند الخلفاء العباسيين المتأخرين , ففي سنة (512هـ/1118م) احتقلت بغداد ببيعة الخليفة المسترشد ونثرت (الاموال النقدية) من دنانير ودرهم على الناس عند ذكر اسم الخليفة على منابر المساجد والجوامع وفرقت الكثير من الهدايا على الحاضرين ورجال الدولة⁽⁶⁾ , كما نثرت (الاموال النقدية) في بيعة الخليفة المستضيء بالله سنة (566هـ/1170م)⁽⁷⁾ , وفي بيعة الخليفة الناصر لدين الله سنة (575هـ/1180م)⁽⁸⁾ , وبيعة الخليفة المستعصم بالله سنة (640هـ/1242م) وقدر ما نثر من الاموال بين الف دينار والالف درهم⁽⁹⁾ , وارسل الى الجوامع خمسمائة دينار وخمسمائة درهم⁽¹⁰⁾ .

كما كان المال النقدي يقدم كهبات وهدايا في احتفالات ومناسبات الخلفاء والامراء , حيث تنثر النقود الذهبية والفضية على الحضور وهو مايسمى ب (النثار)⁽¹¹⁾ .

ففي زواج الخليفة المقتدي سنة (480هـ/1087م) من ابنة السلطان ملكشاه السلجوقي (ت485هـ/1092م) نثرت الاموال من دنانير ودرهم على الناس المحتشدين على جانبي الموكب وهم يباركون العرس⁽¹²⁾ .

كما ان (المال النقدي) كان يعطى كهبات جماعية لاغراض المساعدة من قبل الخلفاء الى رعيته⁽¹³⁾ , وذلك ما فعله الخليفة الراضي بالله سنة (323هـ/934م) عندما اطلق مبلغا قدره ثلاثة الاف دينار الى تجار الكرخ لحدوث حريق فيه⁽¹³⁾ .

كما اعطي المال النقدي كهبات فردية , فقد منح الخليفة المسترشد (512-529هـ/1118-1134م) الشاعر ابن فلح ابا القاسم الكاتب البغدادي (ت538هـ/1143م) مبلغ خمسمائة دينار مع عطايا اخرى عن قصيدة مدحه بها⁽¹⁴⁾ .

وضرب نقود الصلة⁽¹⁵⁾ كل من الخليفة الناصر لدين الله (575-622هـ/1179-1225م) والخليفة المستعصم بالله (640-656هـ/1242-1258م) لتوزيعها في الاحتفالات والمناسبات على الرعية⁽¹⁶⁾ . وضربت (نقود الصلة) من قبل الامراء , فقد ضرب عضد الدولة البويهبي (324-372هـ/935-982م) دراهم سماها ب (التاجية) ينعم بها على عطاياه⁽¹⁷⁾ , وضرب سيف الدولة الحمداني (ت356هـ/966م)

الكثير منها لهباته وعطاياه وبلغ وزن كل دينار يوزن عشرة مثاقيل ذهب ، عليها اسمه وصورته وقد حظي الشاعر ابو الطيب المتنبي (ت354هـ / 965م) بمبلغ خمسين دينار من دنانير الصلة (18) .
ونال ابو اسحاق بن هلال الصابي (ت 384 هـ / 994م) من تلك الدنانير والتي بلغت ثلاثمائة دينار لقصيده مدح قالها في الامير سيف الدولة الحمداني (19) .
مما دل على ان الهبات والهدايا بالمال النقدي اختص بها الخلفاء والامراء ورجال الدولة بالدرجة الاساس ، فكانت من مبدا الاعلى الى الادنى .

ثانيا : الضياع السلطانية

ترجع اراضي هذا الصنف في اصلها الى الاراضي التي صادرها العباسيون من الامويين (20) ، وكانت تلك الاراضي تتوسع وبطرق مختلفة منها الشراء او مصادرة اراضي الموظفين الذين فصلوا من مناصبهم من وزراء وكبار رجال الدولة ولاسباب مختلفة ، او من الاجاء (21) .
وانتشرت الضياع السلطانية في مختلف انحاء العراق ، ومنها بغداد والكوفة والبصرة وواسط (22) ، والموصل (23) ، وكذلك انتشرت في اصبهان والاحواز وغير ذلك (24) ، وكانت تلك الضياع التي تعود للخلافة تاتي بموارد كبيرة من الاموال بلغت في اوائل القرن الرابع للهجرة اكثر من مليون ونصف المليون دينار سنويا (25) ، ولذلك انشئ لها ديوان يشرف على ادارتها عرف ب(ديوان الضياع والنفقات) (26) او ديوان المقاطعات (27) .

وعرف عن الخلفاء انهم كانوا يمنحون الضياع للكثيرين من افراد رعيتهم ولاسباب مختلفة . منها صلة القرابة او مكافاة لخدماتهم الخاصة في مناصبهم كالقادة مثلا (28) ، ولقابليتهم ومواهبهم التي يمتلكونها كالشعراء والمغنين والادباء والعلماء (29) ، فقد منح الخليفة المقدر بالله الضياع الكثيرة لوالدته شغب ، بحيث أنشئ لضياعها ديوان خاص لادارتها (30) ، ومنح الخليفة الراضي بالله لغلامه (زيرك) قطعة من ارض هي البستان المعروف ب (القيقي) اضافة الى اموال اخرى (31) ، ومنح الخليفة المقتفي الذي حكم بين (529-555هـ / 1134-1160م) الاتابك عماد الدين زنكي (ت541هـ / 1146م) لغرض استمالة الكثير من الضياع والقطائع الغنية ملكا له (32) ، ومنح الشاعر سبط ابن التعاويذي (ت584هـ / 1118م) اقطاعا ، تمليكا له قرب الحلة (33) ، ومنح وزيره ابن هبيرة (ت560هـ / 1164) احدى الضياع المجاورة لاملاك الوزير نتيجة لخدماته الجليلة (34) .

ومنح الخليفة المستضيء بامر الله الذي حكم بين (566-575هـ / 1170-1179م) الضياع لرعيته منها ، منحه الشاعر الحيص بيص (35) ، ضيعة بسبب مدحه بقصيدة مطلعها : :

سالنا الله ان يعطى امام نعيش به فاعطانا نبيا

بلغنا فوق ما كنا نرجى هنيا يابني الدنيا هنيا

وقد كشف الظلام بمستضى غدا بالناس كلهم حفيا (36) .

ومنح الخليفة الناصر لدين الله الضياع لرعيته ايضا ، منها منحه للامير فلك الدين المعروف بالطويل

سنة (596هـ/1199م) قطائع في دوقا وتكريت , وذلك تكريما وتقديرا لشجاعته (37)
ان هذا النوع من الهبات والهدايا المقدمة من قبل الخلفاء الى رعيتهم يعكس سياسة الخلفاء العباسيين في
الكرم والسخاء تجاه رعيتهم التي هي امتداد لسياسة اسلافهم .

ثالثا : الرقيق او العبيد

الرق لغة : هو من الملك وهو العبودية (38) , وقد رق فلان أي صار عبدا والرقيق هم العبيد وسبب
تسميتهم رقيقا لانهم يرقون لمالكهم ويذلون ويخضعون (39) .
اما الرق اصطلاحا : هو حرمان الانسان ممن الحرية عندما يكون ملكا لغيره (40) .

وفائدة الرقيق على اختلاف انواعه واجناسه تكمن في اعمال كثيرة , ابرزها , الخدمة في بيوت الخلفاء
والامراء والاعنياء , فكان منهم الطباخون والخزانون والبوابون وسواسو الخيل وغير ذلك (41) , فكان لدى
الخليفة المقتدر احد عشر الف خادم في قصره مابي رومي وصقلبي وسوداني (42) , ومنهم من يقوم
بحراسة النساء وخدمتهم ويعرفون بالخصيان (43) , واطلق على البيض منهم الغلمان والمماليك ويقومون
باعمال الحراسة للخلفاء (44) , والقسم الاكبر منهم استخدم في الجيش وبرز منهم قادة تولوا المناصب
العليا منهم اشناش , ومؤنس الخادم , وكافور الاخشيدي (45) , واستخدم بعض منهم في الاعمال
الصناعية والتجارية والزراعية وبخاصة الزنج (46) .

ولتلك الاسباب مجتمعه عد الرقيق من غلمان وجوار ومماليك من ابرز الهبات والهدايا المتداولة بين
فئات المجتمع المختلفة (47) , ومن اهم الهدايا المقدمة الى الخلفاء والسلاطين (48) , وينتقي منها ماكان
من اصول نادرة وله مواهب عديدة (49) , ولكثرتهم اصبح لهم في دار الخلافة ديوان يعرف ب (ديوان
الموالي والغلمان) تسجل فيه اسماء موالي الخليفة العديدة (50) , ففي سنة (330هـ/ 941م) وصلت
هدية صاحب خراسان نصر بن احمد (ت331هـ/ 942م) الى الخليفة المقتفي بالله الذي حكم بين
(329-333هـ/ 940-944م) متضمنة الكثير من الهدايا ابرزها غلمان اترك (51) .

واشهر الجواري اللاتي قدمن للخلفاء جارية الخليفة المستكفي يقال لها (نعب) كانت سوداء الا انها
امتلكت مقومات الجمال , فاعتقها وتزوجها (52) ومن اشهر جواري الخليفة المستضيء بامر الله (بنقشا)
اتي اصبح لها نفوذ في عهده وامتلكت الكثير من الاموال (53) , و(شرف خاتون) التركية التي اعتقها
الخليفة (54) , اما (شاهان) مولاة الخليفة المستنصر بالله والتي اهديت له عندما بويغ بالخلافة مع جوار
اخرى الا انها حظيت عنده بالمنزلة الرفيعة والمكانة العالية (55) .

وبعث طغرلبيك السلجوقي الكثير من الهدايا الى الخليفة القائم بامر الله منها , خمسون مملوكا من
الاتراك مع خيولهم وسلاحهم وثيابهم (56) , كما ارسل الى ابنه الخليفة القائم بامر الله هدايا الخطوبة سنة
(454هـ/ 1062م) متضمنة ثلاثين غلاما وجارية اتركا على ثلاثين فرسا وخادمين (57) .

وكان للجواري دورهن الايجابي بقيامهن بنشر انواع من الفنون واصناف الزينة واشعار الناس بالظرف
والرفقة وظهر الامر واضحا في الماكل والملبس (58) , وذلك يعود الى نقل الجواري الكثير من عادات

وتقاليد البلدان القادمت منها (59) , اما دورهن السلبي فيتمثل في اشراكهن في عمليات اغتيال الخلفاء , ومثال ذلك دور القهرمانة(علم) في تولية الخليفة المستكفي للخلافة ومؤتمراتها في التخلص من الخليفة المتقي بالله من قبله (60) , وقيل ان الخليفة المقتدي بامر الله قتل من قبل جاريتته (شمس النهار) بعد ان وضعت السم في طعامه (61) ودورهن في احداث للاضطرابات السياسية والادارية في دار الخلافة , فكانت كل منهن تحابي اقربها ومن يتصل بها وتسهم في تقليدهم المناصب العليا في الدولة (62) .

رابعا : الحيوانات

عدت الحيوانات من اهم الهبات والهدايا العينية التي تداولت بين فئات المجتمع لفائدتها ولما امتازت به من صفات كالاصالة للخيل (63) , او الغرابة او اضعاف الهيبة على عروش الملوك والسلاطين كالاسود والنمور الفيلة (64) , او للتسلية مثل الطيور بانواعها (65) , او لاغراض الخدمة والتنقل كالبغال والحمير (66) , فضلا عن اهميتها لكونها ذات مردود اقتصادي ومصدر ثروة لملاكها (67) , لذلك عدت من ابرز هبات الخلفاء الى رعيتهم ولاسباب مختلفة , في الوقت نفسه , كانت تقدم كهدايا من قبل الرعية , وعد الاهتمام بها مظهرا من مظاهر الاحتفال في الاعياد والمناسبات .
ومن اهم واشهر الحيوانات التي كانت تستخدم كهبات وهدايا :

ا- الخيول:

عدت من ابرز هبات الخلفاء الى السلاطين والامراء والوزراء والحجاب والولاة والقادة وبقية رجالات الدولة في اثناء تقليدهم المناصب العليا في الدولة (68) , واصبح تقديم الفرس بمركب مذهب لهم رسما من رسوم الخلافة في العصر العباسي (69) , فمنح الخليفة القائم بامر الله عدة خيول للسلطان طغرلبيك السلجوقي في اثناء تقليده لامور البلاد (70) , وبعد التقليد اهدى السلطان طغرلبيك السلجوقي هدايا مختلفة الى الخليفة القائم بامر الله سنة (1057/هـ449) معبرا بها عن طاعته للخليفة احتوت على عشرين راسا من الخيل (71) , واهدى السلطان الب ارسلان الى الخليفة القائم بامر الله بعد ان ذكر اسمه بالخطبة في مساجد بغداد هدايا كثيرة احتوت على عشرة خيول (72) .

ب- البغال :

عرف عن البغال تقديمها كهدايا من قبل الخلفاء الى رعيتهم كما تداول التهادي بها بين عامة فئات المجتمع المختلفة لفائدتها في اعمال الخدمة والتنقل (73) , ويعزو الجاحظ سبب تقديم البغال كهدايا الى حسن سيرتها وتام خلقها وخفة تنقلها مع مؤنتها في الامكنة والازقة (74) .

ففي سنة (310هـ/ 922م) وصلت الى دار الخلافة هدية ابن زنبور الحسين بن احمد المادرائي من مصر , وهي عبارة عن بغله وقلو كان يتبعها (75) .

وفي سنة (648هـ/1250م) ارسل صاحب حلب الملك العزيز صلاح الدين يوسف بن محمد بن غازي هدايا الى الخليفة المستعصم منها عشرة بغال (76)

وتميزت البغال بانها من ابرز الحيوانات التي قدمت كهدايا الى العلماء الذين يتم تكريمهم في اثناء تعيينهم بالمدارس (77) , فعندما تم تعيين الفقيه عبدالله بن عبد الرحمن بن عمر الغربي بالمدرسة

المستصرية سنة (633هـ / 1235م) خلع عليه وامطي بغله بعدة كاملة (78) .
وقدمت الغال كهدايا الى القضاة في اثناء توليتهم المناصب , فعندما تم تعيين محمد بن علي بن محمد بن عبد الملك , ابي عبدالله الدامغاني (ت475هـ / 1082م) منصب قاضي القضاة في عهد الخليفة القائم بامر الله خلع عليه وامطي بغله (79) .
واهدى الخليفة المستعصم بالله بغلة الى وزيره مؤيد الدين بن العلقمي (ت656هـ / 1258م) .

ج- الحمير النادرة:

اعتبرت من انواع الحيوانات المقدمة كهدايا , ففي سنة (569هـ / 1199م) بعث نور الدين زنكي الى الخليفة المستضيء بالله بتحف وهدايا من ضمنها حمار مخطط كان جلده الثوب العتابي (80) , وكان الخلفاء لايركبون الا حميرا في اثناء تنقلهم بين دورهم وبساتينهم (81) .

د- الطيور:

وتداولت الطيور بانواعها كهدايا بين الخلفاء وفئات المجتمع المختلفة , ففي سنة (305هـ / 917م) وصلت الى الخليفة المقتدر هدية احمد بن هلال صاحب عمان متضمنة طائرا اسود فصيح اللسان كالبغاء كان قد لقن كلمات فارسية (82) , وعرف عن وزير المقتدر ابن مقله (ت326هـ / 937م) اهتمامه بالطيور , فانشا حديقة حيوان خاصة ضمت الكثير من انواع الطيور (83) , فعندما بشر يوما بان طائرا بحريا برياً باض واقفا فاعطى بشره هدية مائة دينار (84)
وعرف الخليفة الناصر لدين الله حبه لصيد الطيور وتكريم صائديها , فقد اهدى له رجل من العامة ببغاء تقرا سورة الاخلاص فمنحه خمسمائة دينار مكافاة له (85) , ومن غرائب صيد البحر ما اهداه توزن التركي (امير الامراء) (ت334هـ / 945م) الى الخليفة المستكفي الذي حكم بين (333هـ-334هـ / 944-945م) اذ اهداه سمكة كبيرة تزن اربعمائة رطل (86) .

خامسا: الخلع والملابس

عند مجيء العصر العباسي وشيوع حالة الترف والبذخ وتاثر العرب بالاقوام الاخرى , اتخذ اللباس عنصرا من عناصر الزينة والتجمل (87) , وعدت الملابس المقدمة من قبل الخلفاء الى رعيته من ابرز انواع الهبات والهدايا (88) , وكانت للخلع اهمية خاصة حيث كان هناك دار كبيرة تعرف ب (باب الحجر) (89) فيها يخلع على رجال الدولة (90) .

ومن انواع الثياب التي قدمت كهدايا ضمن الخلع , العمام , وهي من لباس الراس للرجال ولاهميتها قيل : ((العمائم تيجان العرب)) (91) , وفي سنة (355هـ / 965م) منح الخليفة المطيع قلنسوه وشي مذهبة مع كوفية مثقلة الى عضد الدولة البويهى (92) .

وكان الخلفاء يحملون الخلع بانواعها في اسفارهم ورحلاتهم وحتى عند خروجهم للحرب لتقديمها كهدايا ومن بينها العمام , فعندما خرج الخليفة المسترشد الذي حكم بين (512-529هـ / 1118-1134م) لحرب السلطان مسعود السلجوقي في سنة (529 / 1134م) كان معه عشرة الاف من فاخر

التياب قد اعدھا للتشريفات والخلع ان ظفر (93) .

وكان الازرار (94) ، والسراويل ، والغلالة (95) ، من بين الخلع التي يهديها الخلفاء ايضا الى رجالات الدولة ، وكان من جملة الهدايا التي بعث بها الخليفة الطائع بالله الى عضد الدولة البويهى في اثناء التقليد غلالة في منديل دبيقي (96) ، وقدم القميص من بين الخلع ، وعندما ندب شمس الدين ابن النيار الى الوزارة سنة (643هـ / 1245م) خلع عليه قميص مصمت ابيض (97) .

وكانت الفرجية والجببة (98) ، من بين خلع الملابس التي اهديت الى رجالات الدولة اذ خلع الخليفة الطائع على عضد الدولة البويهى فرجية وشي (99) ، وخلع الخليفة القائم بامر الله على طغرلبيك السلجوقي اثناء تقليده لامور البلاد منها سبع جبات سود بزيق واحد (100) وعدت الاقبية (101) من خلع الاهداء ، ويذكر ان الخليفة المستضيء بامر الله ، كان قد امر بتفصيل وخياطة الف وثلاثمائة قباء ابريسم (102) مما يشير الى ان كثير منها قد اعد للخلع والهبات .

اما المطارف (103) فكانت هي الاخرى تقدم كخلع من قبل الخلفاء ، ففي سنة (305هـ / 917م) خلع الخليفة المقتر بالله على وفد ملك الروم خلعا من بينها مطارف خز مذهبية (104) .

وكان الطيلسان (105) او الطرحة (106) ، يعد من خلع الاهداء ، فقد خلع الخليفة المقتر على رسل ملك الروم عند قدومهم الى بغداد سنة (305هـ / 917م) عدة خلع كان فيها طيلالس (107) ، وفي سنة (645هـ / 1247م) قلد الخليفة المستعصم بالله نقابة الطالبين لابي علي تاج الدين الحسن بن المختار فخلع عليه خلعة النقابة احتوت على طيلسان (108) .

وارتبطت الطرحة بكونها من ابرز خلع المدرسين في اثناء تعيينهم بالمدارس (109) ، ففي سنة (598هـ / 1201م) خلع علي مجد الدين يحيى بن الربيع خاعة سوداء وطرحة كحلية عندما تولى التدريس بالمدرسة النظامية (110) .

وعدت المناطق (111) من الخلع النفيسة المهداة لانها قطعة مكملة للقباء ولاحتوائها على مواد ثمينة تزين بها كالذهب والجواهر (112) ، فقد منح الخليفة القائم بامر الله خلعا احتوت على مناطق الى السلطان طغرلبيك السلجوقي في اثناء تقليده (113) .

وتقدم تلك الخلع من قبل الخلفاء الى فئات المجتمع في مناسبات معينة واسباب عديدة منها لغرض تكريمهم ، او اصفاء الصفة الشرعية لحكام الولايات والاقاليم او لاسباب سياسية تتعلق بتوثيق المصالح المشتركة بين الدول والحكام .

سادسا : الطيب والعطور

عرف عن الطيب بانواعه المختلفة انه من اشهر انواع الهدايا التي قدمت للخلفاء من قبل الرعية باعتبار ان ذلك من مكملات الزينة والجمال لذا فان الاقبال عليها كان شديدا في الاعياد والافراح وعد تركها من الاحزان (114) .

ومن اشهر انواع الطيب والعطور ، المسك والعنبر والعود والكافور والزعفران (115) ، التي تميزت بغلاء ثمنها ، واقتصر استعماله بين الطبقات العليا والغنية في المجتمع (116) ، ومن هدايا الطيب والعطور

التي اهديت الى الخلفاء , هدية الوزير ابن الفرات (ت312هـ / 924م) الى الخليفة المقتدر احتوت على انواع الطيب من المسك والعنبر وذلك في سنة (306هـ / 918م) ⁽¹¹⁷⁾ , وفي سنة (330هـ / 941م) وصلت هدية صاحب خراسان نصر بن احمد الساماني الى الخليفة المتقي بالله واحتوت على الكثير من الطيب بانواعه ⁽¹¹⁸⁾ .

وبعث عضد الدولة البويهى هدايا الى الخليفة الطائع كان من جملتها ثلاثون صينية مذهبة فيها العنبر والمسك والكافور والعود الهندي والندا .

وعرف عن الخليفة الراضي انه كان يقدم هباته الى المغنين والملهين احتوت على انواع من الطيب ⁽¹¹⁹⁾ .

سابعا : الحلي والمجوهرات

تعد الحلي من ضروب الزينة لدى الرجل والمرأة منذ اقدم العصور ولاسيما في الافراح والاعياد , وكان لدى الخلفاء العباسيين خزائن مليئة بالحلي والجواهر ⁽¹²⁰⁾ , يهدون منها الى نسائهم وجواريتهم ⁽¹²¹⁾ , ومن هدايا الحلي والجواهر التي قدمها الخلفاء , مامنحه الخليفة المقتدر بالله الى احدى جواريه وكنت تدعى (زيدان) سبجه قدر ثمنها بثلاثمائة الف دينار ⁽¹²²⁾ .

ومنح الخليفة الراضي بالله سنة (328هـ / 939م) الى ابي الحسن بجكم التركي (ت329هـ / 940م) هبات وهدايا عديدة من جملتها حلة من الوشي المثقل بالذهب وعمامة عليها جوهر نفيس وصينيتان من ذهب فيها تماثيل من عنبر ⁽¹²³⁾ .

ومنح الخليفة الطائع بامر الله هباته الى عضد الدولة البويهى في اثناء تقليده سنة (367هـ / 977م) , حيث توجه بتاج مجوهر وطوق وسوارين مع سيف مذهب ⁽¹²⁴⁾ .

ومنح الخليفة القائم بامر الله زوجته خديجة ارسلان خاتون سنة (448هـ / 1057م) تاجا مرصعا بالجواهر ⁽¹²⁵⁾ , ومنح الخليفة نفسه طغرلبيك السلجوقي ضمن خلع التقليد , طوقا مذهباً مرصعا ببدرتين ⁽¹²⁶⁾ , وسوارين وسبقاً من ذهب مع مركب من ذهب ⁽¹²⁷⁾ .

واهدى طغرلبيك السلجوقي الى ابنة الخليفة القائم بامر الله الكثير من الهدايا من جملتها مخنقة ⁽¹²⁸⁾ منسوجة باللؤلؤ ⁽¹²⁹⁾ .

وكتب ابو علي محمد المعروف بابن طباطبا او (ابن الطقطقي) (ت709هـ / 1309م) الى صديق يشكره على اهدائه له خاتماً فضة عقيق فقال له :

جاءتك ابهامي وسبابتي تشكر ما اوليته خنصري

البستها فص عقيق غدا يزهي على ياقوتها الاحمر ⁽¹³⁰⁾ .

وكان الخليفة المستعصم بالله يملك من الذهب والفضة والجواهر وعندما استولى هولاكو على بغداد سنة (656هـ / 1258م) امره باظهار امواله الظاهرة والمدفونه فدل على الكثير من الاموال المدفونه من ذهب وفضة وجواهر ⁽¹³¹⁾ .

ثامنا : الكتب المؤلفة والقرطاسية

من بين الهدايا التي يتم تبادلها , الكتب التي قام اصحابها بتاليفها , وهذا النوع من الهدايا له دلالات منها التقرب من الحاكم , او للحصول على الاموال , او لرد جميل اسداه له ذلك المسؤول او انها صنفت بناء على طلب المسؤول نفسه , ثم اهديت له , ومن الامثلة على ذلك :

اهداء ابي الفرج الاصفهاني (ت306هـ / 918م) كتابه الاغاني الى الامير سيف الدولة الحمداني فاجازه عليه الف دينار معتذرا له (132) , حيث عرف عن سيف الدولة عطايه وهباته الكثيرة .

واهدى ابو الحسين هلال ابن المحسن الصابي (ت448هـ / 1056م) كتابه الموسوم ب (رسوم دار الخلافة) الى الخليفة القائم بامر الله (133) , كما اهدى ابو الحسن الماوردي كتابه الموسوم ب (الاحكام السلطانية) اتلى الخليفة القائم بامر الله (134) .

واهدى ابو حامد الغزالي (ت505هـ / 1111م) , كتابه (المستظهري) او فضائح الباطنية) الى الخليفة المستظهر بالله (135) .

واهدى ابو الفرج بن الجوزي (ت597هـ / 1200م) كتابه (المصباح المصيء في خلافة المستضيء) الى الخليفة المستضيء بالله (136) .

واهدى عبد اللطيف البغدادي , كتابه (الافادة والاعتبار) الى الخليفة الناصر لدين الله (137) , واهدى المؤرخ ابن الساعي من مؤلفاته كتابين هما : (غزل الظراف ومغازلة الاشراف) و (الايناس بمناقب بني العباس) الى الخليفة المستنصر بالله فاجازه ب (مائة الف دينار) عن كل كتاب , كما اهدى كتاب (نزهة الابصار في اخبار بني المستعصم بالله العباس) الى الخليفة المستعصم بالله فاجازه بمائة الف دينار ايضا (138) .

وتعد هدايا الاقلام والدفاتر والدواة جزءا مكملا لهدايا الكتب لارتباطها بها , فقد اهدى ابو اسحق الصابي هدية دواة ابنوس ومرقفا لها الى الوزير ابي محمد الحسن المهلبى وكتب اليه يقول :

((قد خدمت سيدنا بدواة تداوي مرض عفاته وتدوي قلوب عداته على مرفع مؤذن بدوام رفعته وارتفاع النوائب عن ساحته)) (139) .

واهديت الى الوزير ابن هبيرة هدية عبارة عن دواة بلور مرصعة بمرجان (140) , ومنح الخليفة المستعصم بالله هدية عبارة عن مجموعة من اقلام الى وزيرة ابن العلقمي (141) .

تاسعا : الاطعمه والفواكه

تعد الاطعمه والفواكه من انواع الهدايا التي تقدم من قبل فئات المجتمع المختلفة قديما وحديثا , وكانت اللواتم من افضل انواع الهدايا لما احتوته على جميع اصناف الاطعمه من الفواكه والحلويات (142) , فمن ولائم الخلفاء , ما عمله الخليفة المستجد بالله (555-556هـ / 1161م) للفقراء في دار البريد ببغداد (143) .

واقترى الوزراء بخلفائهم وامرائهم في اقامة اللواتم , ومن اشهرهم ابن الفرات (وزير الخليفة المقتدر)

الذي عرف بكثرة الولائم المصحوبة بالهدايا التي تقدم فيها (144) , كذلك الوزير ابن هبيرة (ت560هـ/ 1164م) الذي يقيم الولائم الخاصة للفقراء (145) .

واشتهر عن الخليفة الناصر لدين الله (575-622هـ/ 1179-1225م) اقامته دورا لضيافة الفقراء يطبخ فيها لحم الضان وعلى جانبي بغداد الشرقي والغربي وتحت اشراف مسؤول عن كل محلة (146) وكذلك فعل الخليفة المستنصر بالله سنة (630هـ/1233م) (147) .

واحتلت الفواكه اهمية خاصة فعدت من ابرز هدايا الظرفاء والجواري فيما بينهم لاسيما التفاح (148) , وفي ذلك النوع من الهدايا يقول الشاعر :

هدية مني الى المهدي تفاحة تقطف من خدي
محمرة مصفرة طيب كانها من جنة الخلد (149)

فكان تفاح الشام المشهور بالحسن والطيب يحمل منه الى خلفاء بني العباس ثلاثون الف تفاحة (150) كما يجلب من الري الرمان والخوخ (151) .

الخاتمة

اسهمت الهبات والهدايا في زيادة اواصر المحبة والتعاون بين فئات المجتمع المختلفة وفقا للمعطيات التي اكد عليها القران الكريم والسنة النبوية الشريفة.

جاءت الهبات والهدايا لتأكيد عفة عربية الكرم والسخاء , فسعت فئات المجتمع الى التحلي بها , واحتل الخلفاء المرتبة الاولى في هذا الامر انطلاقا من كونها تعبر عن تواصلهم ومسئوليتهم تجاه رعيتهم وتحقيقا لاسباب سياسية ودعائية لهم , وكان لهذا الامر تأثيره الكبير على فئات المجتمع المختلفة , فقد برز العديد من الافراد الذين تاثروا الى حد بعيد باولي الامر بتقديمهم من الهبات والهدايا .

تميزت الهبات والهدايا بالتنوع والتعدد في اشكالها , فمنها المال النقدي (دراهم ودنانير) , ومنها العيني كالضياع والرقيق من جوار وغلمان والخلع والملابس والحيوانات والطيب والعطور والحلي والمجوهرات والفواكه والاطعمه والكتب الوُلفة, التي كانت تقدم في المناسبات الاجتماعية والاحتفالات والاعياد الدينية الاسلامية كلا حسب امكانيته .عدت الهبات والهدايا رسما من رسوم دار الخلافة لها قواعدها ورسومها , فضلا عن اتصافها بدمونة الاستمرار الى الوقت الحاضر .

- (1) نوري، موفق سالم ، هبات الخلفاء العباسيين وعطاياهم ، مجلة المجمع العلمي،(بغداد:1999) 263/4.
- (2) الحسيني ، محمد باقر، العملة الاسلامية غي العهد الاتاكي ، (بغداد:1966) ، ص17.
- (3) الصابي ، ابو الحسين هلال بن المحسن ، رسوم دار الخلافة ، تحقيق : ميخائيل عواد ، (بغداد:1964) ، ص25026.
- (4) المقرزي ، احمد بن علي، اتعاظ الحنفا باخبار الائمة القاطمين خلفا ، تحقيق : محمد حلمي محمد احمد ، (القاهرة : 1971) ، 4/2.
- (5) الصابي ، تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، تحقيق : عبد الستار احمد فراج ، (القاهرة :1958) ، ص317.
- (6) ابن الجوزي ، ابو الفرج عبدالرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ط1،(حيدر اباد : 1359هـ) ، 194/10.
- (7) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك ، 223/10.
- (8) الديار بكري ، حسين بن محمد، تاريخ الخميس في احوال انفس نفيس ، (بيروت : د/ت) ، 370/2.
- (9) معروف ، ناجي ، حياة اقبال الشرايبي ، (بغداد :1966) ، ص23.
- (10) ابن الكارزوني ، ظهير الدين علي بن محمد البغدادي ، مختصر التاريخ من اول الزمان الى منتهى دولة بني العباس ، تحقيق : مصطفى جواد ، (بغداد : 1970) ، ص267.
- (11) رحمة الله ، مليحة ، الحالة الاجتماعية في العراق في القرنين الثالث والرابع بعد الهجرة ، (بغداد : 1970) ، ص110.
- (12) ابن الجوزي ، المنتظم ، 36/9.
- (13) ابن الجوزي ، المنتظم ، 276/6؛ وانظر: مجهول ، العيون والحدائق ، تحقيق : نبيلة عبد المنعم ، (النجف : 1972) ، 170/4.
- (14) الاصبهاني ، عماد الدين الكاتب ، خريدة العصر ، قسم شعراء العراق ، تحقيق : محمد بهجة الاثري ، (بغداد : 1964) ، 132/1.
- (15) نقود الصلة : هي نوع من النقود التي اختص بضربها الخلفاء والامراء وتكون اكبر حجما واكثر وزنا من الوزن الشرعي وتمنح لرجال الدولة وعامة الناس في المناسبات ؛ انظر : القيسي ، ناهض عبد الرزاق ، النقود في العراق ، (بغداد : 2002) ، ص321.
- (16) معروف ، ناجي ، العملة والنقود البغدادية ، "العراق : 1967) ، ص9.
- (17) ابن الجوزي ، المنتظم ، 121/7.
- (18) الثعالبي ، ابو منصور بن عبدالمملك ، يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، (القاهرة : 1956) ، 34-33/1.
- (19) الثعالبي ، يتيمة الدهر ، 32/1؛ وانظر : عليان ، محمد شحادة ، المديح في بلاط سيف الدولة الحمداني ، (الاسكندرية : 1990) ، ص63.
- (20) الجهشياري ، ابو عبدالله بن محمد بن عبدوس ، الوزراء والكتاب ، تحقيق:مصطفى السقا وابراهيم الانباري ، ط1،(القاهرة:1938) ، ص90؛ وانظر : الدوري ، عبد العزيز، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ، ط4(بيروت: 1999) ، ص44.
- (21) اللجوء: هو ان يلجا الشخص الضعيف الى شخص قوي كالخليفة او الامير ليحمي ارضه من الضرائب او المصادرة وبمرور الزمن يصبح الاخير المالك الحقيقي للارض. انظر: البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر ، فتوح البلدان ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، (القاهرة : 1956) ، ص294,311,323,371.
- (22) ابن مسكويه، ابو علي احمد ، تجارب الامم ، تصحيح: ه.ف. امدروز، (القاهرة: 1914) ، 61-60/1؛ وانظر : ابن قدامة ، بن جعفر بن قدامه ، الخراج وصناعة الكتابيب ، تحقيق: محمد حسين الزبيدي ، (بغداد: 1981) ، ص241.
- (23) الدوري ، تاريخ العراق ، ص44
- (24) انظر : اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر ، تاريخ اليعقوبي، (بيروت: د/ت) ، 271/2؛ ابن مسكويه ، تجارب الامم ، 61/1.
- (25) زيدان ، جرجي ، تاريخ التمدن الإسلامي، مراجعة: حسين مؤنس ، 192/2.
- (26) علي ، محمد كرد ، الاسلام والحضارة العربية ، ط3،(القاهرة:1968) ، 261-260/2.
- (27) الاعظمي ، عواد مجيد ، (الزراعة) بحث ضمن موسوعة حضارة العراق ، 242/5.
- (28) الاصفهاني ، ابو الفرج علي بن الحسين ، الاغاني ، اشرف عليه : محمد ابو الفضل ابراهيم ، (بيروت: د/ت) ، 168/5؛ وانظر : الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي ، تاريخ بغداد ، (بيروت: د/ت) 368/6.

- (29) ابن الزبير , ابو الحسن احمد بن القاضي الرشيد , الذخائر والتحف , تحقيق: محمد عبدالله, مراجعة: صلاح الدين المنجد , (الكويت: 1959) ص238.
- (30) نفسه , ص238.
- (31) الصولي , ابو بكر محمد بن يحيى , اخبار الراضي بالله والمقتفي بالله او كتاب الاوراق , تحقيق : ج, هيورث , (د/ن) ط2, (بيروت: 1979), ص146.
- (32) ابن الطقطقي, محمد بن علي المعروف بابن طباطبا , الفخري في الاداب السلطانية , (بيروت : د/ت) , ص50؛ وانظر : فهد , بدري محمد , تاريخ العراق في العصر العباسي الاخير , (بغداد : 1973) , ص334.
- (33) ابن التعاويذي , ابو الفتح محمد بن عبيد الله , ديوانه : تحقيق : د.س, مر جليوت , (القاهرة : 1903) , ص144.
- (34) ابن رجب , ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد البغدادي الحنبلي , الذيل على طبقات الحنابلة , تحقيق : محمد حامد الفقي , (القاهرة : 1952) , 1 / 261.
- (35) الحيص بيص : ابو الفوارس شهاب الدين سعد بن محمد بن الصفي التميمي , شاعر بارع اشتهر بالمديح فمدح الخلفاء العباسيين ومنهم المسترشد والمقتفي والمستضيء بالله وكانت وفاته (1064/457م) , انظر: ابن خلكان, ابو العباس شمس الدين احمد , وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان , تحقيق: احسانعباس (بيروت: 1971) , 2 / 362.
- (36) الاصبهاني , العماد الكاتب , خريدة القصر , قسم شعراء العراق , 1 / 329.
- (37) فهد , تاريخ العراق في العصر العباسي الاخير , ص324؛ وانظر: الاعظمي , ((الزراعة)), 5 / 242.
- (38) الجوهري, اسماعيل بن حماد , الصحاح, (بيروت: 1987) , 4 / 1483.
- (39) ابن منظور , ابو الفضل جمال الدين محمد, لسان العرب, ط3, (بيروت: 1994) , 1 / 124.
- (40) شفيق , احمد , الرق في الاسلام , ط1, (بولاق: 1892هـ) , ص7.
- (41) البيهقي, ابراهيم بن محمد , المحاسن والمساوي , تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم, (مصر: 1961) , ص613.
- (42) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , 100/1
- (43) الجاحظ, ابو عثمان عمرو بن بحر, رسائل الجاحظ , تحقيق : عبد السلام هارون , (القاهرة: 1964) , 77/2؛ ديورانت , ول , قصة الحضارة , ترجمة: محمد بدران , (بيروت : 1988) , 13 / 112.
- (44) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , 101/1
- (45) امين, احمد , ظهر الاسلام , (بيروت: 1969), 130/1؛ سرور , محمد جمال , تاريخ الحضارة الاسلامية في المشرق , (القاهرة : 1966) , ص169.
- (46) الجاحظ , رسائل الجاحظ , 77/2.
- (47) الاصبهاني , ابو الفرج , الاغاني , 9 / 75.
- (48) احمد , محمد حلمي , الخلافة والدولة في العصر العباسي , (القاهرة : 1976) , ص88؛ الغربي , محمد , بداية الحكم المغربي للسودان الغربي , (بغداد : 1982) , ص63.
- (49) الجاحظ , المحاسن والاضداد, تحقيق: فوزي عطوي, (بيروت: 1969) , ص240.
- (50) الكروي , ابراهيم سلمان وعبد التواب شرف الدين , المرجع في الحضارة العربية الاسلامية , ط2, (الكويت : 1987) , ص88.
- (51) مجهول , العيون والحاظ , 663/4.
- (52) ابن الساعي , تاج الدين ابو طالب علي بن انجب الخازن البغدادي , نساء الخلفاء , تحقيق : مصطفى جواد , (مصر : د/ت) , ص11.
- (53) ابن الساعي , الجامع المختصر في عيون التواريخ وعيون السير , تحقيق: مصطفى جواد , (بغداد: 1934) , 9 / 88.
- (54) ابن الساعي , نساء الخلفاء , ص119
- (55) نفسه , ص123.
- (56) القلقشندي , احمد بن علي, مائر الانافة في معالم الخلافة , تحقيق : عبد الستار احمد فراج , (الكويت : 1964) , 2 / 239.
- (57) ابن الجوزي , المنتظم , 8 / 236.
- (58) فريخ , سهام عبدالوهاب , الجواني والشعر في العصر العباسي الاول , (الكويت : 1985) , ص41؛ وللمزيد انظر: عرفات , عبدالله ولي , المرأة في العصر العباسي , رسالة ماجستير غير منشورة (الموصل: 1983) , ص65.
- (59) الجاحظ , رسائل الجاحظ , 2 / 217؛ وانظر : الندوي : محمد اسماعيل , تاريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية , ط1, (بيروت: د/ت) , ص46.
- (60) مجهول , العيون والحدائق , 445 , 414/4.

- (61) السيوطي، جلال الدين عب الرحمن ، تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط1، (بيروت: 1986)، ص 282.
- (62) منتر ، الحضارة الاسلامية ، 1 / 272.
- (63) الجاحظ ، المحاسن والاضداد، ص 215.
- (64) ابن الطقطقي، الفخري ، ص 23.
- (65) اليعقوبي ، البلدان ، (لیدن: 1892هـ) ص 257؛ الجومرد ، عبد الجبار ، هارون الرشيد ، (بغداد: 1956) ، 1/163.
- (66) البيوزيكي ، توفيق، دراسات في النظم الاسلامية ، ط3، (الموصل: 1988)، ص 237.
- (67) الجاحظ ، الحيوان ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: 1965) ، 1/163.
- (68) المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين ، التنبيه والاشراف ، (بيروت: 1981) ، 294.
- (69) عبد الفتاح ، صفاء حافظ ، نظم الحكم في الدولة العباسية ، (القاهرة : 1986) ، ص 89.
- (70) البنداري، قوام الدين الفتح بن علي ، تاريخ دولة ال سلجوق، ط، (بيروت: 1978) ، ص 44.
- (71) ابن القلانسي ، ابو يعلى حمزة، ذيل تاريخ دمشق ، (بيروت : 1908) ، ص 239.
- (72) ابن الجوزي ، المنتظم ، 8/234-235.
- (73) الخربوطلي، علي حسني ، تاريخ الحضارة الاسلامية، (القاهرة: 1975) ، ص 124.
- (74) رسائل الجاحظ ، 2 / 216.
- (75) ابن مسكويه ، تجارب الامم ، 5 / 83؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، 6 / 167.
- (76) الغساني، الملك الاشرف عماد الدين ، العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق: شاکر محمود عبدالمنعم ، (بغداد: 1975) ، 2 / 577.
- (77) الغساني، الملك الاشرف عماد الدين ، العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق: شاکر محمود عبدالمنعم ، (بغداد: 1975) ، 2 / 577.
- (78) قمير ، محمود ، دراسات تراثية في التربية الاسلامية ، (الدوحة : 1985) ، ص 145.
- (79) ابن الفوطي، كمال الدين ابو الفضل عبدالرزاق ، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة، تحقيق: مصطفى جواد، (بغداد: 1955) ، ص 81.
- (80) الغساني ، العسجد المسبوك ، 2 / 581.
- (81) ابن الجوزي ، المنتظم ، 10 / 244؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص 446.
- (82) انظر : ابن الجوزي ، 6 / 145؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، 2 / 245.
- (83) ابن كثير ، البداية والنهاية ، 11 / 195؛ وانظر : ناجي ، هلال ، ابن مقلة خطاطا واديبا وانسانا ، ط1، (بغداد : 1991) ، ص 41.
- (84) ابن الجوزي ، المنتظم ، 6 / 310.
- (85) انظر : الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق : بشار معروف عواد ومحيي هلال سرحان ، ط3، (بيروت : 1986) ، 22 / 196.
- (86) مجهول ، العيون والحدائق ، 4 / 442. والرطل : مقداره (130) درهم ويساوي بالغمات (25، 406) غم ، انظر : هنتس فالتير، المكايل والاوزان الاسلامية ، ترجمة : كامل العسلي ، (عمان 1970) ، ص 35.
- (87) رشيد ، صبيحة ، الملابس العربية وتطورها في العهود الاسلامية ، ط1، (بغداد: 1980) ، ص 10.
- (88) الصابي ، رسوم دار الخلافة ، ص 96.
- (89) باب الحجر: دار عظيمة الشأن عجيبة البنيان فيها يخلع على رجالات الدولة ولاسلب مختلفة منها في اثناء تعيينهم بمناصب في الدولة او في المناسبات والاعياد ، انظر : الحموي ، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت ، معجم البلدان (بيروت: د/ت) ، 307.
- (90) العبيدي ، صلاح حسن ، الملابس العربية الاسلامية في العصر العباسي ، (بغداد : 1980) ، ص 47.
- (91) الجاحظ، البيان والتبيين ، 3 / 100؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، 3 / 75.
- (92) الصابي ، رسوم دار الخلافة ، ص 96-97.
- (93) ابن الجوزي ، المنتظم ، 10 / 45؛ ابن الطقطقي ، الفخري ، ص 302-303.
- (94) الازرار : من لباس الرجال والنساء ويلبس فوق الملابس لاضافة الهيبة والوقار ، انظر: العبيدي ، الملابس العربية ، ص 183.
- (95) الغلالة : هي قميص داخلي للرجال والنساء ويسمى الشعار او الغطاية ، انظر: الجادر ، وليد محمود الازياء الشعبية في العراق ، (بغداد : 1979) ، ص 34.
- (96) الصابي ، رسوم دار الخلافة ، ص 98.

- (97) نفسه , ص96-97.
- (98) الفرجية : ثوب واسع له ككمان وفيه شق من خلفه , انظر : ابن سيده ابو الحسن علي بن اسماعيل , المخصص , (بيروت: د/ت) , 86/4.
- (99) الجبة : عبارة عن ثوب واسع له اردان عريضة مفتوحة من الامام تلبس فوق الثياب وتبطن بالشتاء بالفرو , انظر: العبيدي , الملابس العربية , ص249-250
- (100) القلقشندي , مائر الانافة , 238 / 2.
- (101) مفردها قباء : وهي عبارة عن ثوب مفتوح عند الرقبة اكمامه ضيقة او عريضة , انظر: العبيدي , الملابس العربية , ص283 وما بعدها.
- (102) ابن الجوزي , المنتظم , 233 / 10؛ الذهبي , سير اعلام النبلاء , 69/21.
- (103) مفردها مطرف : وهو ثوب مربع له اعلام , انظر : ابن سيده , المخصص , 86 / 4؛ ابن منظور , لسان العرب , 220 / 9.
- (104) ابن الزبير , الذخائر والتحف , ص138-139.
- (105) الطيلسان: من اصل فارسي وهو من لباس الراس والكتفين او يلقي احيانا على الكتفين , انظر : الجواليقي , ابو منصور موهوب بن احمد , المعرب من الكلام الاعجمي , تحقيق : احمد محمد شاكر , (القاهرة: 1361) , 275 .
- (106) الطرحة: خمار مصنوع من الشاش الموصل وكان تلف على العمامه او تطرح على الكتفين فقط فتتدلى على الظهر , وكانت ذات الوان مختلفة فطرحة القضاة سوداء وطرحة المدرسين كحيلة , وتعني الطرحة الطيلسان ايضا : انظر: دوزي , رينهات , المعجم المفصل باسماء الملابس عند العرب , ترجمة : اكرم فضل , (بغداد: 1971) , ص212.
- (107) ابن الزبير , الذخائر والتحف , ص138-139.
- (108) الغساني , العسجد المسبوك , 550 / 2.
- (109) قمبر , محمود , دراسات تراثية , ص145.
- (110) ابن الساعي , الجامع المختصر , 79 / 9.
- (111) جمع منطقة: وهي كل مايشد به الوسط , انظر : ابن سيده , المخصص , 98 / 1.
- (112) القلقشندي , مائر الانافة , 40/1.
- (113) ابن الجوزي , المنتظم , 183-182/8.
- (114) العلي , زكية عمر , التزيق والحلي عند المرأة في العصر العباسي , (بغداد: 1976) , ص73.
- (115) ابو حيان التوحيدي , البصائر والذخائر , تحقيق : ابراهيم الكيلاني , (دمشق : 1964) , 3, ق2, ص460؛ وللمزيد , ينظر : العلي , التزيق والحلي عند المرأة , ص76 وما بعدها .
- (116) الجاحظ , التبصر بالتجارة , نشر وتصحيح وتعليق : حسن حسني عبد الوهاب , ط1, (القاهرة : 1935) , ص22.
- (117) ابن مسكويه , تجارب الامم , 67 / 5.
- (118) رحمة الله , الحالة الاجتماعية في العراق , ص89.
- (119) مجهول , العيون والحدائق , 263 / 4؛ وانظر: الصابي , رسوم دار الخلافة , ص100-101.
- (120) الجهشياري , الوزراء والكتاب , ص192؛ عواد , صور مشرقة , ص25.
- (121) العلي , التزيق والحلي عند المرأة , ص99.
- (122) ابن الجوزي , المنتظم , 70 / 6.
- (123) ابن الزبير , الذخائر والتحف , ص246.
- (124) القلقشندي , مائر الانافة , 238 / 2.
- (125) جواد , مصطفى , سيدات البلاط العباسي , (بيروت : 1950) , ص103.
- (126) ابن الزبير , الذخائر والتحف , ص80.
- (127) القلقشندي , مائر الانافة , 238 / 2.
- (128) المخنقة : قلادة ضيقة بالرقبة التصاقا والظاهر ان هذه التسمية جاءت من الخنق , انظر: ابن سيده , المخصص , 44/4.
- (129) جواد , سيدات البلاط العباسي , ص126.
- (130) ابن الزبير , الذخائر والتحف , ص62.
- (131) الصياد , فؤاد المعطي , المغول في التاريخ , (بيروت : 1980) , 265 / 1.
- (132) الحموي , معجم الادباء , 149 / 5؛ وانظر : اليافعي , ابو محمد عبدالله بن سعد بن علي , مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان , ط2, (بيروت: 1970) , 359 / 2.

- (133) الصابي, رسوم دار الخلافة , ص3؛ وانظر: الوزراء, ص6.
- (134) الماوردي, ابو الحسن علي بن محمد, الاحكام السلطانية والولايات الدينية, (بيروت: 1978), ص8؛ وانظر: قوانين الوزارة وسياسة الملك , تحقيق: د. رضوان السيد , (بيروت : 1979) , ص11
- (135) الغزالي , فضائح الباطنية , تحقيق: عبد الرحمن بدوي , (القاهرة : 1964) , ص8,3.
- (136) ابن الجوزي , المصباح المضيء في خلافة المستضيء , تحقيق: ناجية عبدالله ابراهيم , (بغداد : 1976) , مقدمة الناشر , 1/ 44, 50, 59.
- (137) البغدادي , عبداللطيف , الافادة والاعتبار , دراسة وتحقيق: علي محسن ما الله , (بغداد : 1987) , ص60.
- (138) ابن الساعي , نساء الخلفاء , ص10.
- (139) الثعالبي , يتيمة الدهر , 2/ 256؛ وانظر: تحفة الوزراء , تحقيق: حبيب على الراوي , ود. ابتسام مرهون الصفار , (بغداد : 1977) , ص143.
- (140) ابن خلكان , وفيات الاعيان , 6/ 236؛ وانظر: جواد , في التراث العربي , تقديم واخراج: محمد جميل شلش وعبد الحميد العلوجي , (بغداد : 1976) , 2/ 66.
- (141) ابن الفوطي, الحوادث الجامعة, ص249-250.
- (142) الازدي, محمد بن احمد ابى المطهر , حكاية ابى قاسم البغدادي , (هيديلبرج : 1902) , ص40.
- (143) ابن الجوزي , المنتظم , 10/ 232.
- (144) التنوخي, ابو علي بن ابى القاسم , نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة, تحقيق: عبدالشالحي , (بيروت: 1973) , 5/ 44؛ الصابي , رسوم دار الخلافة , ص97.
- (145) الثعالبي . تحفة الوزراء , ص24.
- (146) ابن الاثير, عز الدين ابو الحسن علي بن عبد الكريم , الكامل في التاريخ, (بيروت: 1966) دار صادر , 12/ 278.
- (147) ابن الفوطي , الحوادث الجامعة, ص44.
- (148) الوشاء , الظرف والظرفاء, 2/ 271-273؛ الثعالبي , من غاب عنه المطرب , ص75.
- (149) ابن عبد ربه , العقد الفريد , 6/ 406.
- (150) الثعالبي , ثمار القلوب , ص531.
- (151) الثعالبي , لطائف المعارف , تحقيق: د. النبوي عبد الواحد شعلان , ط1 (القاهرة: 1984) , ص185.

thabat almasadir walmarajie

- abn al'athir , eiz aldiyn 'abu alhasan
- 1- alkamil fi alttarikh , (birut: 1966) dar sadr.
- alazdy , muhamad bin 'ahmad 'abi almutahar ,
- 2- hikayat 'abi qasim albaghdadi , (hydlbrj: 1902) ,
- alasbhany , eimad aldiyn alkatib ,
- 3- kharidat aleasr , qism shueara' aleiraq , tahqiq: muhamad bahjat alaithri , (bghudad: 1964).
- alasfhany , 'abu alfraj eali bin alhusayn ,
- 4- alaghanyu , 'ashraf ealayh: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim , (byrut: d / t).

-
- albaghdadi, eabdalltif,
 - 5– al'iifadat walaietibar , dirasatan saebt: eali muhsin maal allah , (bghdad: 1987) ,
 - albindariu , quwwam aldiyn alfath bin eali ,
 - 6– tarikh dawlat al salijuq , t , (byrut: 1978) ,
 - albaladhiriu , 'ahmad bin yahyaa bin jabir ,
 - 7– futuh albuldan , thqyq: salah aldiyn almanajad , (alqahrt: 1956)
 - albyhqi, 'iibrahim bin muhmid,
 - 8– almuhasin walmusawi , tahqiq: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim , (msr: 1961) ,
 - abn altaeawiadhiu, 'abu alfath muhamad bin eubayd allh,
 - 9– diwan abn altaeawidhi: tahqiq: da.s , mar jalbut , (alqahrt: 1903).
 - altanukhiu , 'abu eali bin 'abi alqasim ,
 - 10– nashwar almuhadarat waikhbar almudhakirat , thqyq: eabuwd alshaliji , (birut: 1973).
 - althaealibi, 'abu mansur bin ebdalmlk,
 - 11– yatimat aldahr fi muhasin 'ahl aleasr , tahqiqa: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid ,
(alqahrt: 1956)
 - 12– latayif almaearif , tahqiq: da. alnubawii eabd alwahid shielan , t 1 (alqahrt: 1984).
 - 13– tuhfat alwuzara' , tahqiq: habib ealaa alraawi , wada. aibtisam marhun alsafar ,
(bghdad: 1977).
 - aljahiz , 'abu euthman eamrw bin bahr
 - 14– altabasur bialtijarat , nashr watashih wataeliq: hasan husni eabd alwahhab , t 1 ,
(alqahrt: 1935).
 - 15– alhayawan , tahqiq: eabd alsalam muhamad harun , (alqahrt: 1965).
 - 16– almuhasin walaidad , tahqiq: fawazi eatawi , (birut: 1969).
 - 17– rasayil aljahiz , tahqiq: eabd alsalam harun , (alqahrt: 1964).
 - abn aljawziu , 'abu alfrj ebdalrhmn bin eali ,
 - 18– almntazam fi tarikh almuluk wal'umam , t 1 , (hydr abad: 1359 h).
 - 19– almisbah almudi' fi khilafat almustadi' , thqyq: najiat eabdallah 'iibrahim , (bghdad:
1976) , muqadimatalnaashir.
 - aljhshiari, 'abu ebdiallah bin muhamad bin eabdus,
 - 20– alwuzara' walkitab , tahqiq: mustafaa alsaqa wa'iibrahim alainbari , t 1 , (alqahrt:
1938)
 - aljwaliqi, 'abu mansur mawhub bin ahmd,
 - 21– almaerab min alkalam alaiejimii , thqyq: 'ahmad muhamad shakir , (alqahrt: 1361).
 - aljawhariu, 'ismaeil bin hamada,

-
- 22– alsahah , (byrut: 1987).
– alhamwiu, shihab aldiyn 'abu eabdallah yaqut,
- 23– maejam albuldan (byarut: d / ta).
– 'abu hyan altwhydy,
- 24– albasayir waldhakhayir , thqyq: 'iibrahim alkilaniu , (dmshq: 1964) , m 3 , q 2.
– alkhatib albigdadadiu , 'abu bakr 'ahmad bin eali ,
- 25– tarikh baghdad , (byaruta: d / ta).
– abn khlakan, 'abu aleabas shams aldiyn aihmid,
- 26– wafiat al'aeyan wanba' 'abna' alzamaan , tahqiq: 'ihsan eabbas (byarut: 1971).
– aldiyar bikri , husayn bin muhamad ,
- 27– tarikh alkhamis fi 'ahwal anfas nafis , (byaruta: d / ta).
– aldhababi , shams aldiyn muhamad bin 'ahmad bin euthman ,
- 28– sayr 'aelam alnabila' , tahqiq: bashshar maeruf ewad wamuhyi hilal sarhan , t 3 ,
(byrut: 1986).
– abn rjb, 'abu alfaraj eabd alrahmn bin 'ahmad albaghdadii alhinbali,
- 29– aldhayl ealaa tabaqat alhanabilat , tahqiq: muhamad hamid alfqy , (alqahrt: 1952).
– abn alzabir , 'abu alhasan 'ahmad bin alqadi alrashid ,
- 30– aldhakhayir waltuhafu , tahqiq: muhamad eabdallh , murajieat: salah aldiyn almanjad ,
(alkuayt: 1959). – abn alssaei , taj aldiyn 'abu talib eali bin ainjab alkhazin albaghdadii
–31aljamie almukhtasar fi euyunikum waeuyun alsayr , thqyq: mustafaa jawad , (bghdad:
1934.)
- 32– nisa' alkhulifa' , thqyq: mustafaa jawad , (msar: d / t).
– abn sayidat 'abu alhasan eali bin 'iismaeil ,
- 33– almukhasas , (byaruta: d / ta).
– alsayuti, jalal aldiyn eab alrahminn.
- 34– tarikh alkhulafa' , tahqiq: muhamad muhyi aldiyn eabdalhamid , t 1 , (byurut: 1986)
– alssabi, 'abu alhusayn hilal bin almuhsin,
- 35– rusum dar alkhilafat, tahqiq: mikhayiyl eawad, (bghdad: 1964)
- 36– tuhfat alamra' fi tarikh alwuzara' , thqyq: eabd alsitar 'ahmad firaj , (alqahrt: 1958) ,
– alsuwaliu , 'abu bakr muhamad bin yahyaa .
- 37– 'akhbar alrady biallah walmuqtafi biallah 'aw kitab al'awraq , tahqiq: j , hayurith , (d / n)
t 2 , (byrut: 1979).
– abn altiqaqi, muhamad bin eali almaeruf biaibn tabatiba,,
- 38– alfakhriu fi aladab alsultaniat , (byrut: d / t).

-
- alghazaliu ,
- 39– fadayih albatniat, tahqiaq: eabd alruhmn bidawi, (alqahirt: 1964),
- alghasani , almalik alashrf eimad aldiyn ,
- 40– aleasjad almasbuuk waljawhar fi tabaqat alkhulifa' walmuluik , thqyq: shakir mahmud eabdalmameim , (bghdad: 1975).
- abn alfawtiu , kamal aldiyn 'abu alfadl eabdalrzaq ,
- 41– alhawadith aljamieat waltajarubalnaafiaeat , thqyq: mustafaa jawad , (bghdad: 1955)
- abn qadamat , bin jaefarabn qudamah ,
- 42– alakhiraj wasanaeat alkatatib , tahqiaq: muhamad husayn alzubaydi , (bghdad: 1981)
- abn alqalansi , 'abu yela hamzatan ,
- 43– dhil tarikh dimashq , (byrut: 1908).
- alqlqshndi, 'ahmad bin eali,
- 44– mathir alanaafat fi maealim alkhilafat , thqyq: eabd alsitar 'ahmad faraj , (alkuayt: 1964).
- abn alkarzuni , zahir aldiyn eali bin muhamad albighdadi ,
- 45– tarikh mukhtasir min 'awal alzaman 'ilaa muntahaa dawlat bani aleabbas , thqyq: mustafaa jawad , (bghdad: 1970) ,
- abn maskawih , 'abu eali 'ahmad ,
- 46– tajarib alamim, tashih: ha.fin. amdurawaz , (alqahirt: 1914).
- abn manzur , 'abu alfadl jamal aldiyn muhamad ,
- 47– lisan alearab , t 3 , (byrut: 1994).
- almawrdu , 'abu alhasan eali bin muhmid,
- 48– al'ahkam alsultaniat wakadhalak aldiyniat , (byrut: 1978) ,
- 49– qawanin alwizarat wasiasat almaliki, tahqiq: d. ridwan alsyd , (byrut: 1979) ,
- majhul , mualif ,
- 50– aleuyun walhadayiq , tahqyq: nabilat eabd almuneim , (alnajf: 1972).
- almaseudiu , 'abu alhasan eali bin alhusayn ,
- 51– altanbih wal'iishraf , (byrut: 1981).
- almaqrizi, 'ahmad bin eali,
- 52– aitieaz alhanfa biaikhbar alayimat alfatimiiyn alkhulafa , tahqiq: muhamad hilmi muhamad 'ahmad , (alqahrt: 1971).
- alyafieiu , 'abu muhamad ebdallh bin saed bin eali ,
- 53– marat aljanan waeibrat alyaqzan fi maerifat ma hadath min hawadith alzaman , t 2 , (byrut: 1970).

-
- alyaequbiu , 'ahmad bin 'abi yaequb bin jaefar
- 54– albuldan , (lyadn: 1892 h).
- 55– tarikh alyaequbii , (byuruta: da.t).
- 'ahmad , muhamad hilmi ,
- 56– alkhilafat waldawlat fi aleasr aleabbasii , (alqahrt: 1976) ,
- 'amin , 'ahmad ,
- 57– zahar alaslami , (byrut: 1969).
- alaiezami, ewad mujidun,
- 58– (alzaraeatu) bahath dimn mawsueat hadarat aleiraq.
- aljadir , walid mahmud
- 59– al'azya' alshaebiat fi aleiraq , (bghdad: 1979) ,
- jawad , mustafaa
- 60– fi alturath alearabii , taqdim waikhraja: muhamad jamil shalsh waeabd alhamid aleuluji ,
(bghdad: 1976).
- 61– sayidat albilat aleabbasiu , (byrut: 1950) ,
- aljawmard, eabd aljabaar,
- 62– harun alrashid , (bghdad: 1956).
- alhusayni , muhamad baqir ,
- 63– aleumlat al'iislat ghy aleahd alatabky , (bghdad 1966) ,
- alkhambutliu , eali husni ,
- 64– tarikh alhadarat al'iislat , (alqahrt: 1975).
- aldajiliu , khawlat ,
- 65– bayt almal , (bghdad: 1976) ,
- aldawriu , eabd aleaziz ,
- 66– tarikh aleiraq alaiqtisadii fi alqarn alrrabie alhajarii , t 4 (byrwt: 1999) ,
- dawazi , rinihat ,
- 67– almuejam almufsal bi'asma' almalabis eind alearab , tarjimat: akrim fadal , (bghdad:
1971)
- diurant , wal ,
- 68– qisat alhadarat , tarjimat: muhamad badran , (byrut: 1988).
- rahmat allah , mulihat ,
- 69– alhalat alaijtimaiat fi aleiraq fi alqarnayn alththalith walrrabie baed alhijrat , (bghdad:
1970) ,
- rashid , sabihat ,

-
- 70- almalabis alearabiat watatawuruha fi aleuhud al'iislatmiat , t 1 , (bghudad: 1980).
- zaydan , jarjiun ,
- 70- tarikh altamadun alearabii al'iislami , murajaeat: husayn munis , (alqahirat: d / t).
- surur , muhamad jamal ,
- 71- tarikh alhadarat al'iislamiat fi almashriq , (alqahrt: 1966) ,
-shafiq , 'ahmad,
- 72- 72- alraqu fi alaslam , t 1 , (bwlaq: 1892 h)
- alshiybiu , muhamad rida ,
- 73- muarikh aleiraq abn alfawtay , (bghudad: 1958).
- alsiyad , fuad almaeti ,
- 74- almughawl fi alttarikh , (birut: 1980).
- eabd alfataah, safa' hafizun,
- 75- nazam alhukm fi aldawlat aleabbasiat , (alqahrt: 1986) ,
- aleubidi , salah hasan ,
- 76- almalabis alearabiat al'iislamiat fi aleasr aleabasii , (bghdad: 1980)
- earafat , eabdallah waliun
- 77- almar'at fi aleasr aleibasii , risalat majstayr ghyr manshura (almwsl: 1983).
- alealiu , zakiat eumar ,
- 78- altazayyuq walhiliyu eind almar'at fi aleasr aleabasii , (bghdad: 1976)
- eali , muhamad karad ,
- 79- alaslam walhadarat alearabiat , t 3 , (alqahirt: 1968).
- eilian , muhamad shahhadhat ,
- 80- almadih fi bilat sayf aldawlat alhmdanyi , (alaskindrit: 1990)
- algharbi , muhamad ,
- 81- bidayat alhukm almaghribii lilsuwdan algharbi , (bghdad: 1982) ,
- farih , saham eabdaluhab ,
- 82- aljawariu walshuer fi aleasr aleibasii al'awal , (alkuayt: 1985)
- fahd , badri muhamad
- 83- tarikh aleiraq fi aleasr aleibasii alakhyr.
- qumbir , mahmud ,
- 84- dirasat turathiat fi altarbiat al'iislamiat , (aldawhat: 1985).
- alqisi, nahid eabd alrazaq,
- 85- alnuqud fi aleiraq , (bghdad: 2002)
- alkurawiu , 'ibrahim salman waeabd altawaab sharaf aldiyn ,

-
- 86– almarjie fi alhadarat alearabiat al'iislatmat , t 2 , (alkuayt: 1987) ,
– maeruf , naji ,
- 87– aleumlat walnuqud albigdadiat , "(aleraq: 1967) ,
- 88– hayat 'iiqbal alsharabi , (bgdad: 1966).
– naji , hilal ,
- 89– abn muqalat khitataan wadibaan wansana , t 1 , (bgdad: 1991) ,
– alnadawiu , muhamad 'iismaeil ,
- 90– tarikh alsalat bayn alhind walbilad alearabiat , t 1 , (byrut: d / t).
– nuri, muafaq salimun,
- 91– hibat alkhulifa' aleibasiyn waeatayahum , majalat almjme aleilmii , (bgdad: 1999).
– hnts faltyr ,
- 92– almakayil walawzan alaislatmat, tarjimt: kamil aleusali, (emaan 1970)
– alyuzibkiu , tawfiq ,
- 93dirasat fi alnazm al'iislatmat , t 3 , (almusl: 1988.)